9856 ـ تطويل السجدة الأخيرة عمل غير مشروع

السؤال

أحد المصلين يحب أن يطيل في السجدة الأخيرة لدرجة أنه في بعض الأوقات يسلم الإمام قبل أن يقوم هذا الرجل من سجوده . وحجته في ذلك أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) قال بأنه علينا أن نتقن الصلاة (أو ربما الدعاء) في السجدة الأخيرة. ما هو الحكم بالنسبة لصلاته ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا يجوز للمأموم أن يتقدم على الإمام ، فتحرم مسابقة الإمام ، وكذلك التأخر عنه تأخرا بينا بحيث يفوته الركن الذي يليه ، لقوله عليه الصلاة والسلام : " إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا " ، فالعطف بالفاء يقتضي المبادرة بالمتابعة ، كما هو معروف مما تفيده الفاء من العطف والتعقيب.

الشيخ عبد الكريم الخضير .

وإتقان الصلاة لا ينافي متابعة الإمام ما دام الإمام يطمئن بالصلاة وتخصيص السجدة الأخيرة بالتطويل من دون بقية سجدات الصلاة ليس عليه دليل ولا يجوز الابتداع في الدين والله أعلم.